بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس سره »

الجزء التاسع والعشرون

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس [الجزء: ٢٩]

الباب الخامس: احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر وغيره في أمر البيعة ٣
الباب السادس: منازعة أمير المؤمنين عليه السلام العباس في الميراث ٦٧
الباب السابع: نوادر الاحتجاج على أبي بكر ٧٧
الباب الثامن: احتجاج سلمان وأُبيّ بن كعب وغيرهما على القوم ٧٩
الباب التاسع: ما كتب أبو بكر الى جماعة يدعوهم الى البيعة، وفيه بعض أحوال أبي قحافة . ٩١
الباب العاشر: إقرار أبي بكر بفضل أمير المؤمنين وخلافته بعد الغصب ٩٩
الباب الحادي عشر: نزول الآيات في أمر فدك وقصصه وجوامع الاحتجاج فيه، وفيه قصة خالد وعزمه على قتل أمير المؤمنين عليه السلام بأمر المنافقين ١٠٥
فصل: نورد فيه خطبة خطبتها سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها احتجّت بها على من غصب فدك منها ٢١٥
فصل: في الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، والتنبيه على ما ينتفع به طالب الحق والصواب وهو مشتمل على فوائد ٣٣٥
الأولى: في عصمة الزهراء سلام الله عليها.
الثانية: أنها سلام الله عليها محقّة في دعوى فدك ٣٤٢
الثالثة: فدك نحلة للزهراء عليها السلام ظُلمت بمنعها ٣٤٦
الرابعة: بطلان دعوى أبي بكر من عدم توريث الأنبياء ٣٥١
الباب الثاني عشر: العلّة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس .. ٣٩٥
الباب الثالث عشر: علّة قعوده عليه السلام عن قتال من تآمر عليه من الأولين، وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلّة إمهال الله من تقدّم عليه، وفيه علّة قيام من قام من سائر الأئمة وقعود من قعد منهم عليهم السلام ٤١٧

والاجتراء على اصحابي ، وقد[١] تركناك فاتركنا ، ولا تردّنا فيرد عليك[٢] منّا ما يوحشك ويزيدك تنويماً إلى تنويمك[٣] .

فقال[٤] عليّ عليه السلام : لقد أوحشني الله منك ومن جمعك ، وآنس بي كلّ مستوحش ، وامّا ابن الوليد[٥] الخاسر ، فإنّي أقصّ عليك نبأه ، انه لمّا رأى تكاثف جنوده وكثرة[٦] جمعه زها في نفسه ، فأراد الوضع منّي في موضع رفع ومحلّ[٧] ذي جمع ، ليصول بذلك عند أهل الجمع[٨] ، فوضعت عنه عند ما خطر بباله ، وهمّ بي[٩] وهو عارف بي حقّ معرفته ، وما كان الله ليرضى بفعله .

فقال له أبو بكر : فنضيف هذا إلى تقاعدك عن نصرة الإسلام ، وقلّة رغبتك في الجهاد ، فبهذا أمرك الله ورسوله ، أم عن نفسك تفعل هذا ؟! .

فقال[١٠] عليّ عليه السلام : يا أبا بكر ! وعلى[١١] مثلي يتفقّه الجاهلون؟ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمركم ببيعتي ، وفرض عليكم طاعتي ، وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يُؤتى ولا يأتي ، فقال : يا علي ! ستغدر بك أُمّتي من بعدي كما غدرت الأُمم بعد مضي[١٢] الأنبياء بأوصيائها إلّا قليل ، وسيكون لك ولهم

---

(١) في المصدر : فقد .

(٢) في المصدر : فيردك . بدلاً من فيرد عليك .

(٣) جاء في (ك) نسختان هما : مشمة إلى سئمتك ، وكذا : سوة على سوآتك ، وفي المصدر: نبوة الى نبوتك .

(٤) في المصدر : فقال له .

(٥) في المصدر : ابن العابد .

(٦) في (س) : كثر .

(٧) في المصدر : وعقل .

(٨) في المصدر : الجهل .

(٩) في المصدر وبعض النسخ : به ، والمثبت من نسخة .

(١٠) في المصدر : فقال له .

(١١) في (ك) : ولا على مثلي .

(١٢) في المصدر : من بعد ما مضى .

بعدي هناة وهناة ، فاصبر ، أنت كبيت الله : مَن دخله كان آمناً ومن رغب عنه كان كافراً ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾[١] ، وإنّي وأنت سواء إلاّ النبوة ، فإنّي خاتم النبيين وأنت خاتم الوصيّين ، وأعلمني عن ربّي سبحانه بأنّي لستُ أسلّ سيفاً إلاّ في ثلاثة مواطن بعد وفاته ، فقال : تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين[٢] ، ولم[٣] يقرب أوان ذلك بعد ، فقلت : فما أفعل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقّي ؟ قال : فاصبر[٤] حتّى تلقاني ، وتستسلم لمحنتك حتّى تلقى ناصراً عليهم . فقلت : أفتخاف عليّ منهم أن يقتلوني[٥] ؟! فقال : تالله[٦] لا أخاف عليك منهم قتلاً ولا جراحاً ، وإنّي عارف بمنيّتك وسببها ، وقد أعلمني ربّي ، ولكنّي خشيتُ أن تفنيهم بسيفك فيبطل الدين ، وهو حديث ، فيرتدّ القوم عن التوحيد .

ولولا أنّ ذلك كذلك ، وقد سبق ما هو كائن ، لكان لي فيما أنت فيه شأن من الشأن ، ولرويت أسيافاً ، وقد[٧] ظمئت إلى شرب الدماء ، وعند قراءتك صحيفتك تعرف نبأ ما احتملت من وزري[٨] ، ونعم الخصم محمّد والحكم الله .

فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ! إنّا لم نرد هذا كله ، ونحن نأمرك أن تفتح لنا الآن[٩] عن عنق خالد هذه[١٠] الحديدة ، فقد آلمه بثقله وأثّر في حلقه بحمله ، وقد

---

(١) البقرة : ١٢٥ .

(٢) مرّت وستأتي له جملة من المصادر ، انظر : الغدير ١ / ٣٣٧ ، ٤ / ٣٨ .

(٣) في المصدر : ولن .

(٤) في المصدر : تصبر .

(٥) في المصدر : أن يقتلوني .

(٦) في المصدر : والله .

(٧) في المصدر : ولرأيت أسيافاً قد .

(٨) في المصدر : تعرف ما احتملت من عروض .

(٩) في المصدر : أن تفكّ الآن .

(١٠) في المصدر: هذاء والصحيح ما أثبتناه .